

مِحْفَظَةٌ جَدِيدَةٌ

يَوْمَ دُخُولِي الْمَدْرَسَةَ فِي بَدَايَةِ الْعَامِ الدَّرَاسِيِّ، نَزَلْتُ مَعَ وَالِدِي إِلَى السُّوقِ لِشِرَاءِ بَعْضِ
اللُّوْزِمِ الْمَدْرَسِيِّ مِنْ كُتُبٍ وَ دَفَاطِرٍ. دَخَلْنَا كُتَيْبَةً كَبِيرَةً تَعُجُّ بِالنَّاسِ، بَعْضُهُمْ يَحْمِلُ أَوْرَاقًا وَ
كُتُبًا، وَالْكَبَارُ مِنْهُمْ يُمَسِكُونَ بِأَيْدِي صِغَارِهِمْ. فَاشْتَرَيْنَا مَا يَلْزِمُنَا، ثُمَّ أَنْصَرَفْنَا.

فِي الطَّرِيقِ، تَذَكَّرْتُ أَنِّي فِي حَاجَةٍ إِلَى مِحْفَظَةٍ جَدِيدَةٍ، وَ بِخَاصَّةٍ أَنَّ مِحْفَظَتِي الْقَدِيمَةَ
أَصْبَحَتْ تَضِيقُ بِكُتُبِي الْكَثِيرَةِ، وَ أَنَّهَا قَدْ تَلَفَتْ مِنْ كَثْرَةِ الْإِسْتِعْمَالِ فِي السَّنَوَاتِ السَّابِقَةِ.
أَبْلَغْتُ وَالِدِي بِحَاجَتِي فَوَافَقَ مَسْرُورًا بَعِيرَ تَرَدُّدٍ وَ لَا إِبْطَاءٍ. وَ حَالًا دَخَلْنَا كُتَيْبَةً.

تَجَوَّلْتُ فِي الْمَكَانِ، أَنْظَرُ إِلَى وَاجِهَتِهِ الْجَمِيلَةِ ، حَيْثُ الْمَحَافِظُ مَعْرُوضَةٌ أَمَامَنَا بِشَكْلِ
رَائِعٍ وَ تَنْسِيقٍ بَدِيعٍ. فَهُنَا مِحْفَظَةٌ جَلِيدَةٌ سَوْدَاءُ، وَ هُنَاكَ مِحْفَظَةٌ جَلِيدَةٌ بُنِيَّةٌ مُؤَلَّفَةٌ مِنْ
ثَلَاثَةِ جُيُوبٍ وَ لَهَا حِرَامٌ جَمِيلٌ. أَشْرْتُ أَمَامَ وَالِدِي إِلَى تِلْكَ الْمَحْفَظَةِ فَأَعْجَبْتُهُ. سَأَلَ الْبَائِعَ
عَنْ ثَمَنِهَا ، وَ بَعْدَ مُسَاوَمَةٍ بَيْنَهُمَا، قَبَلَ الْبَائِعُ بِالثَّمَنِ الَّذِي عَرَضَهُ وَالِدِي، وَ كَانَتْ الْإِبْتِسَامَةُ
قَدْ مَلَأَتْ وَجْهِي فَرَحًا بِهِذِهِ الْمَحْفَظَةِ الْجَدِيدَةِ.

حَمَلْتُ الْمَحْفَظَةَ إِلَى الْبَيْتِ حَيْثُ وَضَعْتُ كُتُبِي الْجَدِيدَةَ وَ الدَّفَاطِرَ وَ اللُّوْزِمَ فِي الْجُيُوبِ
الْمُخَصَّصَةِ لِكُلِّ مِنْهَا بِدِقَّةٍ وَ عِنَايَةٍ.

